في الحدث

الحريري حراً

■ حازم مبيضين

في الذكرى السادسة لاستشهاد رفيق الحريري، وجد وريثه السياسي الرئيس سعد الحريري نفسه في صفوف المعارضة، المفروضة عليه بحكم انقلاب التحالفات، الناجم عن سطوة حزب الله وقوته العسكرية، وهو كما يقول وجد نفسه حراً من قيود الموقع الرسمي، ومؤيداً بمواقف سياسيين ذكروا بالمواقف الوطنية لرموز شيعية محترمة، كالسيد محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين والإمام المغيّب السيد موسى الصدر، وهم من دعا لوحدة اللبنانيين وشجبوا المشاريع الطائفية واعتبروا أن مصلحة لبنان الوطن الجامع تتقدم على أي مصلحة فئوية أو مذهبية.

الحريري العائد إلى الجذور حراً، يبدأ مرحلة المعارضة مستنداً إلى ثلاثة مبادئ هي التزام الدستور، والمحكمة الدولية، وحماية الحياة العامة والخاصة من غلبة السلاح، وهو يشكر من يعتقدون أنهم تمكنوا منه، بالغدر والكذب والخيانة وانعدام الوفاء، لأنهم حرروه، بعد أن توهموا أنه سيتنازل عن كل شيء من أجل السلطة، وبارك لهؤلاء الأكثرية المخطوفة بترهيب السلاح والسلطة المسروقة من إرادة الناخبين، وذكر مواطنيه بأن موافقة قوى ١٤ آذار على معادلة الشعب والجيش والمقاومة في بيان حكومته، كانت تنبع من الاعتقاد بأن الدولة هي الحاضن للجميع، وأن المقاومة في خدمة الجيش والشعب، وليس على أساس الفهم الخاطئ بأن على لبنان الخضوع بجيشه وشعبه ودستوره ودولته للسلاح، بحجة المقاومة.

من موقعه الجديد استطاع الحريري التأكيد على رفض أي سلاح يوجه إلى صدور اللبنانيين ويكون وسيلة لابتزازهم في استقرارهم وأمنهم، أو عندما يصبح وسيلة ضغط على النواب ليقوموا بعكس ما كلفهم به الناخب ولينكثوا العهود التي قطعوها عندما ترشحوا للانتخابات، وليؤكد أن السلاح الموجه إلى صدور اللبنانيين هو سلاح فتنة، وهو مسألة خلافية مبدأية بين اللبنانيين ولا علاقة للأمر بحقهم في مواجهة أي اعتداء إسرائيلي، بقدر ما يتعلق بالاستخدام المتمادي لهذا السلاح في بت الخلافات السياسية وفي وضعه على طاولة الشراكة الوطنية أمام كل صغيرة وكبيرة.

الحريري المتمسك بالمحكمة الدولية وبوظيفتها المتمثلة بمعاقبة القتلة الإرهابيين، يطالبها اليوم بتوجيه التهمة إلى أفراد مستندة إلى الأدلة والبراهين، وهو بذلك يحذر من الاستناد إلى أسباب سياسية لتوجيه الاتهام، أما الذين يضعون أنفسهم سلفاً في خانة المتهمين، فهذا خيارهم، ويظل لولي الدم أن يستند إلى حسه الوطني ليؤكد اليوم أنه لن يقول يوماً إن التهمة موجهة إلى طائفة أو حزب أو فئة، وليؤكد أيضاً أن الداعين إلى الوسطية لتمييع الامور، يتجاهلون أنّ الوسطية هي الاعتدال في مواجهة التطرف، وأن لا وسطية بين الجريمة والعدالة، وبين السيادة والوصاية، وبين عروبة لبنان وزجه في محور إقليمي لا علاقة له لا بالعروبة ولا بلبنان، وأن لا وسطية بين الصدق والخديعة، وبين العهد المقطوع والخيانة.

الحريري المتحرر من أعباء المرحلة الماضية وجد الفرصة مناسبة ليكشف أن المبادرة السعودية السورية كانت قائمة على فكرة عقد مؤتمر مصالحة وطنية لبنانية في الرياض برعاية العاهل السعودي وحضور الرئيس السوري وعدد من رؤساء العرب والجامعة العربية، ويستهدف التوصل إلى "مصالحة ومسامحة شاملة لكل الماضي من دون استثناء تصبح بعدها تداعيات القرار الاتهامي مسؤولية وطنية وعربية جامعة، ويترافق ذلك مع جدول زمني لإعلاء مصلحة الدولة وسيادتها على أراضيها وإزالة كل البؤر الأمنية المسلحة على الأراضي اللبنانية كافة، لكن الطرف الآخر تصلب في مواقفه مطالباً أصحاب الحق بالاستسلام لا المصالحة لأنه يرى نفسه أكبر من لبنان، وهنا انتهت مبادرة س-س ولا عودة إليها.

الحاصل أن خروج الحريري الابن من السراي الحكومي، كان لمصلحته، ولمصلحة فكرة العدالة التي لا يمكن لغير القتلة المطالبة بعدم تحقيقها.

ضد الفساد والفقر وقمع الحريات

أسلحة بيضاء وقنابل مولوتوف في مواجهات بين معارضين لنظام القذافي وقوات الأمن الحكومية

أصيب اربعة عشر شخصا بجروح خلال اشتباكات مساء الثلاثاء بين متظاهرين وقوى الأمن الليبية في بنغازي ثاني مدن البلاد، حسبما افادت صحيفة قورينا الليبية أمس الاربعاء. ونقلت الصحيفة المقربة من سيف الاسلام نجل العقيد القذافي عن مدير مستشفى الجلاء في بنغازي ان الاشتباكات اوقعت اربعة عشر جريحا "تبين ان ثلاثة منهم من متظاهري الطرفين وعشرة من رجال الامن نتيجة رشقهم بالحجارة".

طرابلس /اف ب

واكد مدير المستشفى انه "لم تسجل اي حالة خطيرة لدى الذين تم اسعافهم".

واكدت الصحيفة ان "الفعاليات الشبابية" الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي في مدينة بنغازي "انهت ليلة البارحة مواجهات قصيرة مع مجموعة من محاولي زعزعة الاستقرار قاموا بالتظاهر في ميدان الشجرة بوسط مدينة بنغازي ورفعوا شعارات معادية لنظام سلطة الشعب".ودارت اشتباكات بين الطرفين تدخلت قوات الامن لتفريقها، بحسب الصحيفة.

وصرح رمضان البريكي رئيس تحرير صحيفة قورينا التي تصدر من مدينة بنغازي لوكالة فرانس برس صباح أمس الاربعاء ان "مدينة بنغازي اليوم يسودها الهدوء التام". ونقل عن مدير المستشفى "خروج جميع الجرحى المصابين خلال مواجهات امس من المستشفى اثر تلقيهم العلاج ولا توجد لديهم اي حالة ايواء".

واندلعت المواجهات في المدينة على خلفية اعتقال منسق مجموعة اهالي احداث سجن بوسليم فتحي تربل "لبثه اشاعة مفادها ان سجن بوسليم يحترق وحثه من خلال مكالمات هاتفية المواطنين على اقتحام السجن"، حسب الصحيفة.

وافرجت السلطات عن تربل بعد ساعات من توقيفه "بعد اعترافه بتلك المكالمة امامهم على ان يستكمل معه التحقيق في وقت لاحق" بعد قيام اهالي احداث سجن بوسليم حيث قتل عدد كبير من السجناء في ١٩٩٦، بالتجمهر امام مبنى مديرية الأمن في بنغازي ثاني مدن ليبيا، بحسب الصحيفة.

وتقول منظمة هيومن رايتس ووتش ان ١٢٠٠ سجين على الاقل قتلوا برصاص قوى الامن في اطلاق نار في سجن بوسليم في ١٩٩٦ في ظروف ما زالت غير واضحة.وتطالب عائلاتهم التي يتحدر كثير منها من بنغازي، منذ سنوات بالقاء الضوء على هذه المجزرة واحقاق العدل.

وقالت "قورينا" انه بعد الافراج عن تربل توجه المتظاهرون الذين كانوا يطالبون باطلاق سراحه واشخاص آخرون انضموا اليهم يحمل بعضهم "اسلحة بيضاء وقنابل مولوتوف مجهزة" الى ميدان الشجرة في بنغازي.

وقد "قاموا بحرق وتهشيم قرابة خمس سيارات وبسد الطريق امام المارة كما قاموا برمي الحجارة على الطريق العام"، حسب الصحيفة.

وفي مواجهة هؤلاء المتظاهرين نظمت "فعاليات الشباب بمدينة بنغازي من القوى الثورية والمنظمات الشبابية والطلاب ومشجعي الأندية والروابط الشبابية الاجتماعية" مسيرة سلمية نحو ميدان الشجرة "وهم يحملون صورا للقائد" معمر القذافي، حسب الصحيفة.

واضافت "الا ان ثلة من المخربين الذين هدفوا الى اثارة الفتنة وزعزعة الامن والاستقرار الذي تنعم به البلاد قاموا برشقهم بالحجارة".

واكدت الصحيفة ان "اشتباكا لم يستمر طويلا" دار بين الطرفين "حتى فر جميع المخربين من الميدان وعلت الاصوات المؤيدة للثورة والقائد بأعداد تقدر بالمئات وجابت شوارع وسط المدينة مسيرات راجلة وراكبة تهلل بالليبيين الاحرار".

وتدخل رجال الشرطة لتفريق الاشتباكات بين الطرفين "باستخدام المياه ولم ترم اي قنبلة مسيلة للدموع كما لم تسمع اصوات رصاص".

وقالت قورينا ان "شخصيات ليبية معارضة تتمتع بجنسيات اميركية وانكليزية وتقيم في كل من اميركا وبريطانيا بدأت شن حملة تحريضية منذ عدة ايام عبر قناة الحرة الاميركية من بينها محمود شمام وآخرون بهدف زعزعة الأمن والاستقرار في ليبيا".

وتشير الصحيفة بذلك الى نداء وقعته قوى سياسية وشخصيات ليبية في المنفى الاثنين للمطالبة بتنحي القذافي الذي يحكم ليبيا منذ ١٩٦٩ وبانتقال سلمي في ليبيا نحو مجتمع تعددي والى دعوة ظهرت في الايام الاخيرة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" الى التظاهر في ليبيا "ضد الفساد والفقر" اليوم الخميس.

آلاف المتظاهرين يواصلون الاعتصام وسط عاصمة البحرين

متابعة إخبارية / المدى

مازال آلاف من المحتجين المعارضين لحكومة البحرين يحتلون وسط العاصمة البحرينية المنامة بعد مقتل اثنين من المحتجين في مواجهات مع قوات الأمن خلال الأيام الماضية.

ويدعو المتظاهرون الى اجراء اصلاحات سياسية والى استقالة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الذي لا يزال في منصبه منذ استقلال البحرين عام ١٩٧١. وقد قتل احد المحتجين يوم الاثنين بينما قتل الاخر في اثناء تشييع جثمان الاول ، امس الاربعاء ،، في تشييع جنازة القتيل الثاني .

وشهد سوق البحرين المالي أمس الأربعاء حركة طفيفة وزادت تكلفة التأمين على الديون البحرينية لتصل الى أعلى مستوى لها منذ أغسطس/ آب عام ٢٠٠٩.

وشاركت في التظاهرات نساء يرتدين عباءات سود ويردين شعارات تطالب بالمحافظة على السلام ووحدة البحرين.

وفي وسط المنامة قضى زهاء ألفي شخص ليلتهم في خيام نصبت في الميدان الرئيسي (دوار اللؤلؤ)، وهو نفس عدد الذين شاركوا في التظاهرات في اليوم السابق.

وحافظت قوات الأمن على مسافة بينها وبين المحتجين.ويطالب المحتجون بالإفراج عن المعتقلين السياسيين، وهو ما وعدت الحكومة بتنظيمه، وكذلك يطالبون بدستور جديد.ومن العوامل التي زادت في التذمر الشعبي للأغلبية الشيعية في البلاد نسبة البطالة العالية في البلاد والفقر وخطوات تتخذها الحكومة لمنح الجنسية لعرب سنة من خارج البلاد بهدف التأثير على التوازن الديموغرافي ..

وفي سياق متصل أعربت الولايات المتحدة الامريكية عن "قلقها الشديد من اعمال العنف الاخيرة التي تعرض لها المتظاهرون في البحرين".

ودعت في بيان اصدره المتحدث باسم الخارجية فيليب كراولي جميع الاطراف الى ضبط النفس والامتناع عن اللجوء الى العنف.

واشاد كراولي في اول رد فعل لمسؤول امريكي على الاحداث في البحرين باعلان الحكومة البحرينية فتح تحقيق في الحادث واشارتها بانها "ستطلب من السلطات التشريعية النظر في اي استخدام غير مبرر للقوة من قبل قوات الامن البحرينية.".

وقد بدأت الأربعاء أعمال لجنة التحقيق، التي اعلن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة عن تشكيلها وسط مطالبات بأن تضم شخصيات مستقلة وقضاة وممثلين عن الشباب..

وكان ملك البحرين قد أعلن عن تشكيل اللجنة لمعرفة أسباب مقتل شخصين في الاحتجاجات التي شهدتها البلاد على مدار اليومين الماضيين للمطالبة باصلاحات سياسية .

من جهته دعا وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة المواطنين إلى التزام الهدوء، مشيرا إلى اعتزاز السلطات البحرينية بتقدير المواطنين وحرصهم على وحدة الوطن والحفاظ على النسيج الاجتماعي

الآلاف يشاركون في تشييع إيراني قتل باحتجاجات الاثنين

طهران / CNN

احتشد الآلاف من الإيرانيين، بعضهم من مؤيدي الحكومة،أمس الأربعاء، للمشاركة في تشييع جنازة متظاهر قتل أثناء احتجاجات مناوئة للحكومة في حين دعا مسؤول إيراني إلى محاكمة "رموز الفتنة المتسببة في أحداث شغب الاثنين."

وجاء تجمع الأربعاء وسط أجواء توتر عقب قمع الحكومة لاحتجاجات مناوئة للحكومة، الاثنين.

والثلاثاء، طالب نواب في البرلمان الإيراني بتوقيع عقوبة الإعدام على زعيمين للمعارضة بتهمة التحريض على الاضطرابات، بعد تظاهرات حاشدة في طهران الاثنين.

وبدوره، أكد المتحدث باسم السلطة القضائية في إيران، محسن ايجئي، أمس الاربعاء، على تلك المطالب داعياً إلى "محاكمة رموز الفتنة"، وفق قناة "العالم" الإيرانية.

وأضاف أيجئي: "سيتم بالتأكيد تقديم لائحة اتهام ضد مثيري الفتنة والعناصر الرئيسة المتسببة في أحداث الشغب الاثنين ١٤ شباط/فبراير لأنهم دعوا الناس مجددا إلى إثارة الاضطرابات والإخلال بالأمن وإضرام النار في الأموال العامة وفق المصدر."

وأشار المسؤول الإيراني إلى أنه تم الإفراج عن الكثير من معتقلي "أحداث الشغب" الاثنين الماضي بعد قليل من اعتقالهم.

وعلى صعيد متصل، شارك الآلاف في تشييع الطالب، "صانع جاله"، الذي لقي حتفه أثناء مسيرات احتجاجية وحملت السلطات الإيرانية مسؤولية مقتله إلى جماعة "مجاهدي خلق" المعارضة.

ونقلت وسائل إعلام إيرانية أن مراسم الجنازة بدأت من أمام جامعة الفنون بطهران، وكان عدد المشاركين في التشييع محدوداً غير أنه يتزايد مع انضمام الأفراد إلى الموكب حتى بات يغطي عدداً من الشوارع الكبيرة في العاصمة.

وقال مسؤولون إيرانيون إن جاله من مليشيات "الباسيج" التابعة للحكومة، وهو تصريح شكك فيه بعض المقربين من الضحية.

من جانبهما دعا مير حسين موسوي ومهدي كروبي الحكومة الايرانية الى "الاستماع للشعب"، في تصريحين نشرتهما مواقع الكترونية للمعارضة أمس الاربعاء، في وقت تزداد الدعوات في صفوف مسؤولي النظام لانزال عقوبات بزعيمي المعارضة.

وتحدى الاف الاشخاص الاثنين قرار الحكومة بمنع التظاهر فنزلوا الى الشوارع في طهران بدعوة من موسوي وكروبي واطلقوا شعارات معادية للحكومة. وقتل شخصان بالرصاص واصيب آخرون فيما اعتقلت قوات الامن عددا كبيرا من المتظاهرين.

وقال كروبي الرئيس الاصلاحي السابق لمجلس الشورى في رسالة نشرها موقعه سهام نيوز.اورغ مخاطبا السلطة "احذركم، افتحوا آذانكم قبل فوات الاوان واستمعوا الى صوت الشعب".

وفي تلميح الى الثورتين المصرية والتونسية اللتين اطاحتا برئيسي البلدين حسني مبارك وزين العابدين بن علي في الاسابيع الماضية، قال كروبي ان "الاعمال العنيفة والعداء حيال مطالب الشعب لا تساعد في الحفاظ على الوضع الراهن الا لبعض الوقت. استخلصوا العبرة من مصير السلطات التي ابتعدت عن الشعب".

وفيما تزايدت في الساعات الاخيرة الدعوات في صفوف لدى المحافظين في الحكم وخصوصا في مجلس الشورى لمحاكمة قادة المعارضة الاصلاحية ونزال "عقاب قاس" بهم، قال كروبي "انا جندي من جنود الامة منذ حوالي خمسين عاما وقد برهنت اني مستعد لدفع اي ثمن".

وقد وضع كروبي ورئيس الوزراء الاسبق مير حسين موسوي عمليا في الاقامة الجبرية قبل تظاهرات الاثنين.

وفي رسالة منفصلة نشرها على موقعه كلمة.كوم، انتقد موسوي السلطات واشاد بتظاهرات الاثنين.

وكتب ان "التظاهرة المجيدة (في ١٤ شباط/فبراير) هي نجاح كبير للشعب والحركة الخضراء".

مطالبات باستقالة الرئيس اليمني

اشتباك بين مؤيدين ومعارضين للحكومة اليمنية مع عجز الشرطة عن التهدئة

صنعاء (رويترز)

اشتبك مؤيدون للحكومة اليمنية مسلحون بالهراوات والخناجر مع محتجين مناهضين لها في العاصمة اليمنية أمس الاربعاء وخرج الاشتباك عن نطاق سيطرة الشرطة.

ولم تتمكن الشرطة اليمنية من الفصل بين الجانبين بعد تجمع المحتجين للمشاركة في تظاهرة بجامعة صنعاء للمطالبة باستقالة الرئيس علي عبد الله صالح وهو حليف للولايات المتحدة في محاربة تنظيم القاعدة والذي يحكم البلاد منذ أكثر من ٣٠ عاما

وهاجم مئات من أنصار صالح المحتجين الذين سارعوا بالفرار. وقال مراسل لرويترز ان طالبا أصيب.

وظهر عدة مئات أخرى من الطلبة المتظاهرين من داخل الجامعة لمحاولة استئناف التجمع الحاشد. وعندما حبستهم الشرطة داخل الحرم الجامعي بدأوا يلقون حجارة على أنصار الحكومة من بوابات الجامعة.

وقال مراد محمد وهو طالب يمني شارك في الاحتجاجات التي تم فضها "سنواصل الاحتجاج حتى يرحل هذا النظام... لا مستقبل لنا في ظل هذه الظروف.."

ومن بين ٢٣ مليون من سكان اليمن الذي يوشك على الانهيار يقل دخل نحو ٤٠ في المئة عن دولارين في اليوم كما أن ثلثهم يعاني من جوع مزمن.

وكانت الاحتجاجات التي نظمت في الاونة الاخيرة أصغر مما شهدته البلاد خلال الاسابيع السابقة عندما انطلق عشرات الالاف الى الشوارع. لكنها أصبحت تندلع بقدر أكبر من التلقائية والعنف وأصبحت أكثر اصرارا على المطالبة باستقالة صالح ..

ودفع خطر الاضطرابات في اليمن -الذي يسعى جاهدا للقضاء على تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وعلى حركة تمرد في الشمال وحركة انفصال في الجنوب- صالح الى الوعد بعدم الترشح مرة أخرى بعد انتهاء فترته عام ٢٠١٣ وعرض الحوار مع المعارضة.

ووافق ائتلاف المعارضة على التفاوض مع صالح لكن الكثير من المحتجين الشبان أصيبوا بالاحباط.

وقال مشعل سلطان وهو طالب بجامعة صنعاء "نريد التغيير ونريد أن نجعل التغيير بالطريقة التي قام بها المصريون والتونسيون" في اشارة الى الثورة التي قامت فيهما وأطاحت برئيسي البلدين..

ويقول محللون :ان المحتجين يصلون الى نقطة تحول لان الاحتجاجات أصبحت أكثر تلقائية ويقودها الشبان لا المعارضة. وتعمل المعارضة في الاطار السياسي القائم باليمن ودعت للاصلاح وليس لاستقالة الحكومة..

ويقول كثيرون ان الانتفاضة في اليمن ستحدث ببطء ومع اراقة مزيد من الدماء في بلد يمتلك فيه شخص من كل اثنين سلاحا ناريا..

وقال تيودور كاراسيك وهو محلل أمني في معهد التحليل العسكري للشرق الادنى والخليج (انيجما) "انه تصعيد لكن هذا البلد مسلح حتى النخاع. عندما يشعر الناس بما يكفي من الضجر يمكن أن يصعدوا الامر للعصي.. ربما تكون الخطوة القادمة القنابل الحارقة.. ثم الاسلحة."

وألغى صالح يوم الاحد رحلة مزمعة الى واشنطن الى وقت لاحق من الشهر الجاري وهو ما قالت عنه وكالة الانباء الحكومية انه بسبب الظروف في المنطقة في خطوة تظهر فيما يبدو قلقه المتزايد من الاضطرابات في اليمن.

وقالت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) يوم الثلاثاء ان صالح سيفتح مكتبه لليمنيين الذين يريدون التقدم للتعبير عن شكاواهم.

لكن في دلالة أخرى على تزايد الاستياء أصدر عبد الملك الحوثي زعيم المتمردين الحوثيين في الشمال بيانا يشجع فيه المحتجين اليمنيين.

وقال الحوثي في بيانه "على الشعب اليمني أن يستغل الفرصة في الوقت الراهن للتحرك الجاد.. التحرك الواعي.. التحرك المسؤول لتغيير الواقع وازاحة هذه السلطة المجرمة."

ويقول محللون ان المحتجين يمكن أن يمثلوا تهديدا أكبر لصالح اذا اجتذبوا انفصاليين من الجنوب أو متمردين من الشمال..

وحاول أيضا الانفصاليون في الجنوب -الذين يشكون من تمييز اقتصادي واجتماعي ضدهم من جانب الحكومة التي يقودها الشمال- القيام باحتجاجات لكن الشرطة سارعت باخمادها.